OFP. 162 Akhbar el-Hawk.
N° 124
— 5 janvier 1917

الجزائر
يوم
١١ ربيع الاول
سنة ١٣٣٥

اخبار الحرب

الجزائر
يوم ٥ جنفي
عام ١٩١٧

★ عدد ١٢٤ ★

الحرب الاوربية

وقائع الاسبوع

في الميدان الغربي

مضى الاسبوع الاخير من دون ان يحدث فيه بالميدان الغربي اي حادث يستحق الذكر والمدفعية الفرنسوية والانقليزية والبلجيكية اظهرت نشاطها المعتاد وقلبت بضربها المدمر متاريس المانية كثيرة واوقعت بالعدو خسائر كبرى ومن وراء المدافع المسترسل طلقها بلا فترة يستعد مشاة الفرنسويين والحلفاء لهجومات سيباشرونها على الالمانيين بحميتهم المعهودة التي قد حصلوا بها على انتصارات باهرة

في ناحية « لا صوم » لا زالت فرق فرنسوية وانقليزية مشددة الخناق على العدو بالاستمرار ووقعت مرارا عديدة بغتة على متاريسه وقتلت فيها كثيرا من عساكره ورجعت منها باسارى

وفي « شامبانيا » سعت فرق المانية في الاقتراب من رباط فرنسوي فدحرت في الحين وشتتت

وفي الضفة اليمنى من نهر « لا موز » هزم العساكر الفرنسويون طليعة فوية المانية ودحروها دحرا تركت به ورآءها على الارض كثيرا من رجالها قتلى

وفي ميسرة النهر المذكور هجم الالمانيون بقوة كبرى من العساكر فقابلتهم نار الفرنسويين الفتاكة واوقفتهم في الحين وردتهم مقهورين الى متاريسهم مصابين بخسائر في غاية الجسامة

بسنة ١٩١٦ المنتهية اليوم مرت مملوءة بغرائب الفوز الحاصل لابطال الجيش الفرنسوي الذي سجل في صحيفة اعماله انتصاراته الباهرة في « فردون » و « لا صوم » واذاق العدو خسائر دموية خارقة للعادة واسر من الالمانيين نحو الثمانين الف نفر

من جهة ايطاليا

ان الاسبوع الاخير لم يقع فيه بالميدان الايطالي عمل هام وان كانت ايامه كلها مضت بمقاتل مدفعية اصيب فيها العدو من البطاريات الايطالية بخسائر

وفي « ترانتان » ورد الخبر بوقوع مصادمات صغيرة موافقة للايطاليين الذين هزموا النمسويين وقتلوا اعدادا من عساكرهم

وفي مسطح « كارسو » وقعت تحت نار المدفعية الايطالية محلات نمسوية حاركة فاصابتها بخسائر هائلة

وفي هذه المنطقة نفسها اصيب النمسويون بالانعكاس والتقهقر وهم يحاولون استرجاع مرتفع كانوا فيه ولكن هجومهم خيبته بالتمام نار الايطاليين التي اقتهم في متاريسهم

من جهة روسيا

العراك متوال باشتداد في الجهة الجنوبية من ميدان القتال الروسي وفي رومانيا حيث النمسويون والالمانيون فاموا باعمال تكلبت عليهم باعظم الضحايا الدموية

الجيوش الفيصرية المظفرة دحرت جميع مساعي العدو الذي حاول عبثا كم من مرة عبور نهر « دنيستر »

في جبال « الكارباط » فاز الروسيون بانتصار كبير واوقعوا القبض على مئات من الاسارى ومدافع ميترايوزات

وفي « رومانيا » لم تزل الجنود الروسية - الرومانية تكبد النمسويين والالمانيين الخسائر الجسيمة وفازت بنجاحات في عدة نقط

العساكر الفيصرية الوافدة في هذا الميدان الحربي تستعمل طرقها الحربية العادية التي مدارها تارة على البر

انظر قافلة فيها ثلاثمائة من العساكر الالمانيين قبضتهم اسارى احدى رجيمات الديفيزيون المتامر عليه الجنرال پاساڤا في مقتلة « فردون » الاخيرة

وتارة اخرى على الكر بالهجوم على العدو لتجليه بذلك القرالى تقدم لا يدوم له اصلا وانما يبقى به أكلة بعد أكلة هي مفاتل غير منقطعة ولا يظهر بالنصر ابدا لان الحشود الروسية التي لا انتهآء لها متيقنة دائما بالانتصار على العدو اخيرا طال الزمن او قصر

وحينئذ فالديبلوماسيون الالمانية ذاهبة اليوم هي خسار محض وتنافس مستمر هي حرب الروسيين والرومانيين والنمسويون والالمانيون هي هذا الميدان كما هي غيره لا محيد لهم عن الانهزام المحتم وكل ءات قريب

الحرب في البحر

دمار غواصتين بحريتين المانيتين

جآء من « ميلان » خبر مصدره وثيق بان المركب الانغليزي المسمي « اوشير » هاجمته من منذ ايام هي البحر المتوسط غواصتان المانيتان وناجزهما الحرب ببطولية وفاز باغراق هاتين الغواصتين المتلصصتين اما اولاهما فاصيبت بطلقة ثانية من مدفع المركب « اوشير » والثانية بعدها بقليل وهي تحاول الفرار فذهبتا معا بمرأى العين الى قعر البحر

هذا الفعل العجيب الذي فاز به المركب « اوشير » تشرف به القبطان جونس القائم عليه وهيه دليل على ان مراكب التجارة اذا سلحت كما ينبغي يمكنها دفع غواصات الاعدآء عن نفسها دفعا ناجحا

الحرب في الهوآء

الطيران الفرنسوي والانغليزي مثابر بلا فترة على اعماله العظيمة الشان واصابة العدو باكثر الخسائر الكبرى فقد صرع عدة طيارات المانية ايضا هي جهات شتى من ميدان القتال وحامت اسكادرات الحلفآء المكلفة باطلاق القنابل هي هذه الايام الاخيرة على جملة من المحطات والمصانع الالمانية وامطرت عليها وابلا من المقذوفات المتفرقعة فاطلقت فيها النيران ونشأت عنها خسائر فاحشة

نشرت جريدة « لا ڤير ايريان » بيانا هي طيران الحلفآء مدة سنة من اول جنفي الى يوم ٢٠ دسمبر ١٩١٦

فذكرت اعدادا يتيسر بها اثبات ان اسكادرات الحلفآء الهوائية هي السنة المذكورة اذا تممت العشرة الايام الاخيرة من دسمبر فقد اطلقت القنابل المتفرقعة سبعماية وخمسين مرة يخص القنابل المتفرقعة سبعماية وخمسين مرة يخص فرنسا منها اكثر من مائتين وخمسين مرة وانغلتيرا مائة وثمانون مرة

ويجب ان يضاف لهذه الاعداد مائة وسبعون مرة اجراها الطيارون الفرنسويون والانغليزيون هي « البلقان » اعني هي ميدان الحرب بمقدونيا

اما طيارات الاعدآء التي صرعها الحلفآء فيقرب حسابها من تسعماية طيارة اربعمائة وخمسون منها صرعها الفرنسويون ومائتان وخمسون صرعها الانغليزيون ويضاف لذلك تحطيم احدى وثمانين طيارة المانية من طرز « الدراكن » اربعون منها حطمها الفرنسويون وسبع وعشرون عطبها الانغليزيون واذا نظرنا هي هذه الاعداد الى شهورها نجد ان طيارات الاعدآء المصروعة هي تزايد مستمر من اول جنفي الى اخير سبتمبر سنة ١٩١٦ ومن هذا التاريخ الزمت الاحوال الجوية هي الفصل الردي الطيارين المقدامين من الحلفآء بنقص شيء من حزمهم وها هو بيان على سبيل التمثيل لطيارات الاعدآء التي صرعها الفرنسويون وحدهم وقيدت رسميا

هي شهر جنفي اثنتان وهي فيفري تسع وهي مارس خمس وثلاثون وهي ابريل احدى وثلاثون وهي ماي احدى واربعون وهي جوان ثماني عشرة وهي جوليت ثمان واربعون وهي اوط تسع واربعون وهي سبتمبر مائة وهي اكتوبر احدى وخمسون وهي نوهمبر سبع واربعون وهي دسمبر نحو العشرين

العام الجديد

الاتحاد الكلي بين الحلفآء

تبادل رسائل برقية وداية

تبادلت الدول المتحالفة بمناسبة دخول العام الجديد رسائل برقية حبية للتهنئة والدعاء الصالح بعضهم لبعض فان حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية بعث الى جلالة ملك انغلتيرا دعاءه القلبي وذكر له ان الامة الفرنسوية لا يعزب عنها شيء من الواجب الاكبر الذي هو اخذ ثار امواتها هي الحرب وقهر العدو على اصلاح جميع ما افسده وتقرير الشروط التي تمنعه من تجديد جوره واعتسافه وقبل ان تصل هذه الرسالة الى الملك « جورج » وجه هو نفسه الى حضرة السيد « بوانكاري » تلغرافا تعاقب هي الطريق مع الرسالة الواردة اليه ومضمونه ان جلالته على يقين دائم من انتصار الحلفآء نهائيا وبه يمكن فرنسا وانغلتيرا العود الى طريق التقدم السلمي والاستمرار على المحبة الاكيدة القائمة بينهما وقد تمنت دعائمها بالاشتراك الاخوي هي القتال

وارسل جلالة قيصر روسيا الى حضرة رئيس الجمهورية رسالة برقية يتمنى فيها ان الاجهاد المشتركة بين الحلفآء تتكلل اثناء السنة الجديدة بتاج النجاح والنصر وهي اجهاد تبذلها فرنسا وروسيا مع حلفائهما ولا تنقطعان عنها الا بعد الانتصار الكلي

واجابه حضرة السيد بوانكاري بتلغراف ابدى فيه من صميم قلبه عواطف واحساسات مماثلة لما صرحت به جلالته

وانهى عظمة ملك ايطاليا الى حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية دعاءه القلبي بان فرنسا تكون عظمتها هي تزايد ومجدها رافيا الى اوجه وبان السعادة تكون حليفة جيشها الباسل المنصور وختم رسالته بابداء محبته الخالصة

واجابه حضرة السيد بوانكاري باود دعاء بجلالته ولآل « صفوا » المجيد وللامة الايطالية النبيلة وجيش ايطاليا وصرح حضرته بما هو محفق عنده من ان انتصار الحلفآء يتم ظروف السنة الجديدة وبان المحبة بين ايطاليا وفرنسا تكون هي تزايد دائم

وتبادل ايضا حضرة رئيس الجمهورية مع جلالة ملك البلجيك رسالة برقية ابدى فيها رجاءه ان المستقبل القريب ياتي الى جلالته والى امته الماجدة بطالع سعيد حتى يرتفع عنهما ذلك البلاء الهائل الذي اصابهما من الالمان ظلما وعدوانا وهو بلاء تنكره روح العالم المتمدن وتجب ازالته كي لا يبقى وصمة عار لا تمحى هي وجه الانسانية

والملك بيير من صربيا وولي عهده الامير اليكساندر وملك رومانيا وجهوا الى حضرة رئيس الجمهورية رسائل برقية ايضا ضمنوها دعاءهم الصالح والاعراب بتمام محبتهم وكمال ممنونية امتي صربيا ورومانيا لفرنسا التي تكرمت عليهما بامدادها القوي وابدوا اعجابهم المتكاثر بما خصصت به الامة الفرنسوية من عظيم الغيرة الوطنية وبسالة جيوشها التي لا مثيل ولا نظير لها

واجابهم حضرة السيد بوانكاري بدعائه الودادي ايضا وقال انه جازم بان سنة ١٩١٧

تتكفل للامتين الصربية والرومانية الماجدتين بالانتصار واجلاء العدو من وطنيهما واسترجاع جميع ما اغتصبه منهما واصلاح كل ما افسده لهما

وفضلا عما ذكر من ملوك الامم المتحالفة بعث جلالتنا ملك « اسبانيا » وملك « السويد » الى حضرة رئيس الجمهورية تهانيهما ودعاءهما الصالح له ولفرنسا

واجابهما حضرة السيد بوانكاري بالمثل بعبارة بليغة وديعة

نتائج الحرب في سنة ١٩١٦

دخلت سنة ١٩١٦ هي خبر كان وتناسب الان ملاحظة ما حدث فيها من المهام الحربية بحوادثها الكبرى (اولا) الهجوم الالماني الكبير على مدينة « ڤردون » المحصنة واستمرار القتال الهائل هناك شهورا متوالية واخيره انكسار الجيوش الالمانية امام الابطال الفرنسويين وصدها عن المدينة المذكورة وبفد الالمانيين هي هذه المقتلة العظمى اكثر من نصف مليون من افضل عساكرهم بين قتلى وجرحى واسارى و(ثانيا) الهجوم الروسي على الخطوط الالمانية والنمسوية وقتل الروسيين عددا لا يحصى من العدو وفيضهم ما يقرب من نصف مليون من عساكره وفيها وحدها كفاية لتحطيم كل سعي يتعلق بمداولة الكلام هي الصلح

الحلفاء كابدوا مدة ثلاثين شهرا حربا كانوا بذلوا كل مجهود هي اجتنابها واظهروا بالفعل لا بالقول اعتصامهم بحبل السلم ولا زالوا معتصمين به اليوم كاعتصامهم به هي سنة ١٩١٤

بعد نقض المانيا عهودها بالسلم الذي عصمت حبله لا يتأتى تاسيسه على كلامها وابتغاء الكلام هي الصلح بلا شروط ليس بطلب للصلح والطلب المزعوم المجرد عن الاصل والتحقيق الذي روجت انتشاره الحكومة الالمانية هو هي الظاهر حيلة حربية اكثر منه معروض صلح فانه مبنيي على الجحود المدبر لوجه الحرب هي الماضي والحاضر والمستقبل

اما من جهة الماضي فاللائحة الالمانية فيها تجاهل الافعال والتواريخ والاعداد التي بها يتبين ان الحرب ارادتها وانارتها واعلنت بها المانيا والنمسا والمجر

وهي مجلس « لاهاي » لم يرض مطالب ابطال التسليح لا نائب المانيا

وهي شهر جوليت سنة ١٩١٤ كانت دولة النمسا والمجر بعد ان وجهت الى صربيا انذارا

المانيا والصلح

الجواب الرسمي من الدول المتحالفة للعدو

ان سعادة السيد بريان رئيس مجلس وزرآء فرنسا ووزير خارجيتها قدم هي هذه الايام العارضة الى سعادة السيد شارب سفير الممالك المتحدة الاميريكانية هي باريس بالنيابة عن جميع الدول المتحالفة اللائحة الرسمية الالمانية جوابا للائحة التي طلبت فيها المانيا الشروع هي المفاوضة بقصد الصلح ونصها :

ان دول البلجيك وفرنسا وانغلتيرا وايطاليا واليابان واكبيل الاسود والبورتقال ورومانيا وروسيا والصرب المتحدة للدفاع عن حرية الامم المصممة عملا بالتزامها على ان لا تضع واحدة منها السلاح بانفرادها قد جزمت بان تجيب كلها جوابا واحدا مطالب الصلح المزعومة التي قدمتها لها دول الاعداء بواسطة دول الممالك المتحدة (اميريكا) واسبانيا وسويسرا وهولاندة

وقبل كل جواب فقد نهضت دول الحلفاء منكرة كل الانكار على شيئين هما كل ما هي لائحة دول الاعداء الغاء مسئولية الحرب على الحلفاء وادعاؤها الانتصار

لا يمكن للحلفاء تسليم حجة كذبها متضاعف وفيها وحدها كفاية لتحطيم كل سعي يتعلق بمداولة الكلام هي الصلح

الحلفاء كابدوا مدة ثلاثين شهرا حربا كانوا بذلوا كل مجهود هي اجتنابها واظهروا بالفعل لا بالقول اعتصامهم بحبل السلم ولا زالوا معتصمين به اليوم كاعتصامهم به هي سنة ١٩١٤

بعد نقض المانيا عهودها بالسلم الذي عصمت حبله لا يتأتى تاسيسه على كلامها وابتغاء الكلام هي الصلح بلا شروط ليس بطلب للصلح والطلب المزعوم المجرد عن الاصل والتحقيق الذي روجت انتشاره الحكومة الالمانية هو هي الظاهر حيلة حربية اكثر منه معروض صلح فانه مبنيي على الجحود المدبر لوجه الحرب هي الماضي والحاضر والمستقبل

اما من جهة الماضي فاللائحة الالمانية فيها تجاهل الافعال والتواريخ والاعداد التي بها يتبين ان الحرب ارادتها وانارتها واعلنت بها المانيا والنمسا والمجر

وهي مجلس « لاهاي » لم يرض مطالب ابطال التسليح لا نائب المانيا

وهي شهر جوليت سنة ١٩١٤ كانت دولة النمسا والمجر بعد ان وجهت الى صربيا انذارا لا وجود لمثله هي التاريخ اعلنت الحرب عليها بالرغم عن الترضيات التي اجيبت بها هي اكثر واذ ذاك اعرضت المانيا والنمسا عن جميع المساعي التي قامت بها دول لاتفاق لوضع حد سلمي لاطفاء ذلك الخلاف المحلي هي موضعه بوجه سلمي وهي طلب انغلتيرا عقد مؤتمر وطلب فرنسا لتاليف بحثة مما بين الدول وطلب التحكيم الذي قدمه امبراطور روسيا لامبراطور المانيا واتفاق روسيا والنمسا والمجر قبل الحرب كل ذلك تركته المانيا بلا جواب ولا نتيجة

واكتسح الوطن البلجيكي بدولة ضمنت حياده وصرحت ولم تستحي بان المعاهدات خرق بالية وان لا قانون مع الضرورة

واما من جهة الحاضر والمطالب المزعومة من طرف المانيا مستندة على خريطة حربية اوربوية محضة لا تفصح عن الحالة الا بظاهر سطحي لا بفاء له ولا تتعرض لذكر قوة الخصوم الحقيقية

بالصلح المحرر عقب هذه التفاصيل يكون هي مصلحة المعتدين وحدهم وكانوا يظنون بلوغ مرامهم هي شهرين فاذا بهم بعد عامين علموا ان بلوغهم اياه بينهم وبينه امد الدهر

واما من جهة المستقبل فالخراب الناشيء عن اعلان الحرب الالماني وما ارتكبته المانيا وحلفاؤها من الجنايات التي لا تحصى على مخالفيها وعلى المحايدين كل ذلك يطلب اعترافات به واصلاحات وضمانات وتتغابل المانيا عن تلك وهذه

وهي الخفيفة بالمفاتحة التي طلبتها دول الوسط الاوربوي (المانيا والنمسا والمجر) ليست الا سعيا مجذلكا بائدته التاثير هي مدار الحرب ابتداء وافامة صلح المانيا اخيرا والمقصود منه تشويش الرأي العام هي ممالك الحلفاء

هذا الرأي العام بالرغم عن جميع التضحيات المتحملة على الكواهل قد اجاب برزانة عجيبة والفى وراء ظهره التصريحات

البارغة التي نشرها العدو مريدا بها تقوية الرأي العام في المانيا وفي ممالك حلفائها المصابة معها بمصائب فاحشة وخسائر دامغة وضيق المعيشة الذي التهمها مع الدمار الذي احاط بها من المجهود الاعظم اللازم لامهم . ان العدو يقصد تضليل وتذليل الرأي العام في الممالك المحايدة الذي بقي من منذ مدة طويلة مطلعا على المسئوليات الابتدائية عالما بالمسئوليات الحاضرة وله ذكاء وفاد يبعثه للدفاع عن الحرية البشرية وترك خدمة مصالح المانيا

وسعى العدو اخيرا في تصويبه قبل الاوان امام انظار العالم جناياته الجديدة في الحرب بالغواصات البحرية ونفي الناس من اوطانهم الحقيقية واستخدامهم وتجنيدهم كرها ضد ابناء جنسهم والاعتداءات على المحايدين

ولعلم دول الحلفاء بخطارة الامر وضروريات الحال وقد اتحدوا اتحادا شديدا فيما بينهم واشتركوا اشتراكا تاما مع امهم ابوا ان يعبئوا بطلب خال من حسن النية فارغ من المعنى

فاكد الحلفاء ثانيا ان لا صلح يمكن ما لم يكونوا على يقين من تحمل العدو برد الحقوق والحريات المعتدى عليها الى اصلها واعترافه بكون الممالك الصغيرة امما حرة وما لم يتحقق لهم وجود قاعدة من شأنها القطع الكلي للعلل التي تتهدد الامم من منذ مدة طويلة جدا ومن شأنها ايضا التكفل بالضمانات التي لا يكون العالم في راحة وسلام الا بها

وختم الحلفاء جوابهم ببيان الملاحظات الاتي ذكرها التي تتضح بها الحالة الغريبة التي صارت اليها المملكة البلجيكية بعد سنتين ونصف في الحرب وهي :

انه بمقتضى المعاهدات الدولية التي امضاها ووافق عليها خمس دول اوربوية كبرى من جملتها المانيا كانت المملكة البلجيكية تتمتع قبل الحرب بكيان خصوصي به كان وطنها آمنا من كل اعتداء ووضعت هي نفسها وطنها الواقع تحت ضمان تلك الدول في وقاية من الحروب الاوربوية

ومع ذلك اصبحت المعاهدات محتقرة مداسة بالاقدام وكانت المملكة البلجيكية اول مصاب بالاعتداء الالماني لذلك رأت الحكومة البلجيكية ان الواجب تحقيق الغاية التي لم تزل في تتبعها وطلبها بوفوفها في صف دول الائتلاف تقاتل في سبيل الحق والعدل

لم تفرط الحكومة البلجيكية قط في مراعاة الواجبات التي يلزمها بها حيادها ولم ترفع السلاح الا للدفاع عن استقلالها وحيادها اللذين اعتدت عليهما المانيا ولتبقى صادقة في ملتزماتها لدى الدول

اعترف كبير وزراء المانيا في مجلس الرشتاق يوم ٤ اوت بان الاعتداء المذكور جور وباطل مضاد للحقوق البشرية وتعهد باسم المانيا ان يغرمه

ذلك الباطل اخذ في التفاحش من منذ سنتين ونصف باعمال حربية في البلجيك واحتلال استنزفا عناصر الوطن وخرّبا مصانعه ومدنه وفراه وتضاعفت المذابح والمجازر البشرية وتكاثرت الاعدامات وامتلات السجون بالخلق وفي الوقت الذي كانت المانيا تكلم العالم بالصلح والانسانية كانت تغرب وتستعبد البلجيكيين بالالوف

لم يكن يخطر ببال البلجيك قبل الحرب غير ان تعيش في وفاق مع جميع جيرانها وملكها ودولته لا غرض لهما في غير السلم والحق ولكنهما يريدان صلحا يتكفل لوطنهما بالاصلاحات الشرعية وتامينهما وعافيتهما في المستقبل

فرنسا لدى العالم

محبة الاميريكيين في جانبها

كانت افواه الجهال عند ابتداء الحرب تعد المخترع الشهير الامريكاني الاستاذ السيد طوما ايديسون من احباب المانيا ولكن الامر بخلاف ذلك بدليل مقالة بليغة مؤثرة نطق بها على رءوس الملا وادرجتها الجريدة الامريكية العظمى المسماة « السون » في اعمدتها واظهر فيها الاستاذ المذكور صراحة اينما يتوجه قلبه وتسير اليه ثقته وقد اعادت تلك المقالة المهمة الجريدة الباريسية المسماة « الماتان » (الصباح) الغراء بنقلها من جريدة « السون » وهي صبحة بصيحة العبارة عالية الفكر نفيسة الموضوع اعلن فيها ذلك الاستاذ الاميريكي الطائر الصيت محبته لفرنسا وحلفائها واعجابه بها وبهم وهو من اكبر رجال اميريكا العصرية والعالم كله ذكاء وخبرة وسياسة ودونك كلامه العجيب وخطابه المفيد :

ان اوربا الان محل حادثة هائلة هي الحرب الكبرى وفي وسط تلك الحادثة نرى فرنسا واقفة احسن موقع تصير به قدوة لغيرها ولا شك عندي في ان فرنسا اليوم امة فائقة ترفع كلها لواء العالم المتمدن ودولتها محبوبة من الشعب حقا وتحارب لنصر الحق والانسانية وتضحي نفسها في سبيلهما باهتزاز واخلاص لا وجود لهما عند غيرها ولا تتبع اي فائدة شخصية بل تصرف قواها في مصلحة الاقوام كلهم ليس الا . نعم ان الفرنسويين يثبتون امام العالم انهم في الدنيا الشعب الحقيقي الوحيد والامة الجميلة العجيبة التي لا نظير لها في اصقاع المعمورة كلها وذلك بكونهم مشتملين على انواع وصنوف القوى المادية والمعنوية فانهم في الماضي كله قاتلوا واستماتوا في ايجاد الحرية والان يقدمون انفسهم للموت لمجرد محافظتهم عليها ومن اليقين انهم ينتصرون على اعدائهم وبانتصارهم يمتنون دعائم دولتهم الجمهورية التي يحبونها محبة اكيدة بل يزيدونها قوة وحسنا فان فرنسا بين جميع الامم هي التي بحثت عن الحق وقربت منه اكثر من غيرها والعلم عندها علم حقيقي محض لا علم متعلق بالمصالح الدينوية كالعلم في « اميريكا » او علم تواتر وتوارث كالعلم في « انقلتيرا » وفي الشعب الفرنسوي طبقة عليا خالصة مؤسسة على صفات ومزايا واهلية من فيها لا طبقة مؤلفة من ارباب الاموال الطائلة كما هو الواقع في « اميريكا » او طبقة موروثة للابن من ابيه كما هو الشان في « انقلتيرا » فان فرنسا اليوم تبرهن للعالم على انها ليست خاضعة لقوة المال مثل خضوع « اميريكا » لها او خاضعة للقوة الحربية مثل المانيا بل لا تنقاد الا الى قوة واحدة هي المجد وحب الوطن وتلك القوة المقدسة هي التي يحق للعالم ان يعجب بها بحيث انه لو يفرض دمار فرنسا يكون دمارها اعظم خطب واكبر بلاء للدنيا كلها اما المانيا فبخلاف فرنسا وقد اثبتت بهذه الحرب انها امة لا تحب الا نفسها ولا ترى غيرها الا بعين الاحتقار ولا تطيع الا مطامعها الخبيثة وكانت تنوي التعدي على الدول المحايدة والاغتصاب منها وحيث انها لم تجد لذلك سبيلا غير الحرب اوفدتها ابلوغ امانيها العدوانية ومن المستحيل ان تنشأ في « اميريكا » مقاصد كالمقاصد الالمانية الباطلة كما هو مستحيل في انقلتيرا ايضا ولكن يجب علينا نحن معاشر الاميريكيين ان نعارض المانيا ونقيم الحائط بينها وبين بلوغ امانيها الظالمة وفي الحقيقة فكل اميريكاني حر صالح يعترف في ساعتنا هذه بان فرنسا وانقلتيرا فائمتان بحرب كانت تجب على « اميريكا » نفسها ان اتبعت الخطة المناسبة لها والاميريكاني الذي لم يفكر تلك الفكرة اما هو اميريكاني فاسد او جاهل ومما اراه انا محتقرا لنفسي ولغيري من بني جنسي ان « اميريكا » لم تفعل اكثر مما فعلته في امداد الحلفاء ولو كان انا قبل الحرب اسطول عظيم هو الثاني من اساطيل العالم كما هو الواجب علينا لكان لذلك الاسطول المدخل الاهم في الوقائع وكان وجوده كافيا لمنع التعديات الفاحشة والجنايات الفظيعة التي ارتكبها اعداء الحلفاء في البحار ومع انني لا اتمنى لاميريكا ان تحارب فاعدة داهية سياستها في الماضي الشهير جورج واجنتون بانخراطها في سلك جملة امم متحالفة فانني على يقين من ان « اميريكا » ترى من النافع والصالح لها ان تقوم اتفاقها مع جميع الدول القائمة على الحرية لنصر الحق والدفاع عن المدنية وان قوة انقلتيرا في البحر عادت بالنفع على الممالك المتحدة الاميريكانية ولا يقل نفعها لها على نفعها لانقلتيرا نفسها ونفعت ايضا العالم كله حتى الامم التي تحارب انقلتيرا الان وعليه فانني اؤمل من صميم فؤادي وسويداء قلبي كما يؤمله جميع الاميريكانيين الحقيقيين ان قوة انقلتيرا تبقى دايما قائمة على اساس متين ولا يلحقها اي نقصان ماديا كان او معنويا اذ بقاء المدنية وانتصارها متوقفان عليها

المطبعة الشرقية للاخوين فونطانا في زقاق پيليسي عدد ٣ بالجاذر